

خطبة (حقوق الكبار) | الجمعة ١١/٦/٣٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما

ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى - 00:00:23

لا ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما وربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله.

ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله الا انت. ولا رب لنا سواك. اما - 00:00:45

ابعد ايها المؤمنون اراني في المنام ويدي سواك اتسوق به فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر. فاعطيت السواك للاصغر منهما

فناداني مناد كبر فاعطيته الاكبر منهما. هكذا كان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهكذا يعلمنا ويوجهنا - 00:01:15

يعلمنا ان نبدأ بالكبير ادبا شرعيا. وتعلينا نبويا. وهذه كانت عليه الصلاة والسلام في قضية قتل قتل فيها عبدالله بن سهل الانصاري

رضي الله تعالى عنه قتل في خير ولا يعلم من قتله بعينه - 00:02:00

جاء اخوه عبدالرحمن وابن عمه حويصة ومحبيصة ابن سهل الانصاريون رضي الله عنهم اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثتهم

اكبرهم حويصة وبعده اخوهم محبيصة. ثم عبدالرحمن بن سهل - 00:02:32

وبما ان عبدالرحمن هو صاحب القضية تكلم وبدأ بالحديث مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام

وهو يرى ابني عمه اسن منه واكبر. قال له - 00:03:01

كبر فسكرت عبدالرحمن رضي الله عنه استجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تكلم حويصة ثم تكلم محبيصة ثم تكلم عبد

الرحمن فذكر الخبر. في قصة مشهورة في الصحيحين - 00:03:24

عباد الله وفي موقف جليل قل قل ان ترى العين مثله او تسمع. عندما يدخل الفاتح العظيم محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم

يدخل منتصرا الى مكة تلك البلدة التي كان يحبها - 00:03:51

ويجلها وكان يقول فيها انت احب البقاع الي ولولا ان اهلك اخرجوني ما خرجت يدخل فاتحا عليه الصلاة والسلام. ولكنه يدخل

متواضعا. يدخل على ناقته عليه الصلاة والسلام وباء وبين ما هو جالس بعد الفتح. بابي وامي عليه الصلاة والسلام. ينطلق اخوه

وحبيبه - 00:04:17

وصاحبه الى بيته القديم ينطلق ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى والده ابو قحافة عثمان ابن عامر التيمي رضي الله تعالى

عنه فاذا هو شيخ كبير قد اقعد - 00:04:47

وقد كف بصره فيحمله ابنه ثم يأتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين يديه ثم يضعه بين يدي حبيبه يرجو ان يدعوه الى

الله. وان يدعوه الى الاسلام. وقد تأخر اسلام ابي قحافة الى هذا اليوم - 00:05:11

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي قحافة وقد شاخ وابيض شعر لحيته وشعر رأسه ويلتفت الى الصديق ويقول كلمة عظيمة

هي نبراس لهذه الامة. وهي دستور لها وهي شرف لها على جميع الامم - 00:05:39

انه حاكم هذه الدولة. وهو في يوم فتح ونصر وهو قبل هذا وبعده واثناؤه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. سيد الاولين وسيد
الآخرين بلا منازع. سيدهم في الدنيا وسيد - [00:06:05](#)

في الاخرى فيقول يا ابا بكر هلا اقررت الشيخ في بيته ونحن نأتي اليك الله اكبر هل اقررت الشيخ في بيته ونحن نأتي اليه؟ انه
اكرام لصاحبه ابي بكر. واکرام لهذه - [00:06:25](#)

ونبراش ودعوة الى الله عز وجل في مواقف العظمة ومواقف الانتصار فماذا يقول الصديق؟ يقول وهو يلبي ما في قلبه تجاه محمد
عليه الصلاة والسلام وهو الذي اخذ بيده من الظلمات الى النور وهو الذي اخرج من ظلمات الجاهلية الى سعة الاسلام ونور -
[00:06:50](#)

فيقول يا رسول الله هو احق ان يأتي اليك نعم فانظروا كيف كان الصديق مع ابيه حرصا وعناية ورغبة في الهداية يمسح النبي صلى
الله عليه وسلم على صدره. وهذه المسحة من النبي صلى الله عليه وسلم بلسم - [00:07:21](#)
شاف فعلها النبي صلى الله عليه وسلم مرارا فما كانت تخطى هدفها البتة ان مسح الصدر منه عليه الصلاة والسلام وكأنه يغسله من
كل ما شابه من الجاهلية ولبس الكفر - [00:07:48](#)

وضلالة الغواية ويقول له اسلم تسلم فيسلم الشيخ وقد قارب المئة او قارب التسعين على قول في عمره رضي الله تعالى عنه ثم
يقول لهم اغيروا هذا الشيب وجنبوه السواد - [00:08:13](#)

عباد الله هذه اخبار صحاح. عن سيد الاولين والآخرين. وما تركناه اكثر وما سيأتي بعد هو شيء مما ثبت في السنة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي شريعة الله عز وجل الخاتمة - [00:08:35](#)

في امر نعايشه كل لحظة. في كل يوم من ايامنا هو دين ندين الله عز وجل به وهو نور نمشي وراءه وخلفه وهو من صراط الله
المستقيم الذي قال الله عز وجل فيه - [00:08:58](#)

ان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. في حين تأتي السبل الغوية منذ سنوات طويلة حتى حصدت
حصادها المر وكلها تدعو الى ان يفنى كبار السن في دولتهم. حتى اصبحت كثير من دول الغرب تسن القوانين - [00:09:18](#)

القوانين المقيتة التي لا يقبلها عقل ولا تقبلها فطرة سليمة فكيف بشريعة مباركة يسنون القوانين لقتل كبار السن. ويسمونهم تلطيفا
بقبح سوءتهم وقبح جريمتهم القتل الرحيم فهذه دول الغرب اليوم تشن انظمة وقوانين يدعو لها الماديون - [00:09:49](#)

وكلهم ماديون لقتل كبار السن والمرضى الذين اصابهم الامراض المزمنة وهو في حقيقته انتحار لا يرضاه الله عز وجل. ولو كان في
جراحات المعارك. فكيف والرجل مطمئن انه في بيته - [00:10:23](#)

فيذهب به اولاده او اخوانه او زوجه ليقتل في تلك العيادة. ويسمونهم قتلا رحيمًا. لانه لا احد يرجو الله واليوم الآخر نعم وحينما
يكون هناك من لا يرجو الله واليوم الآخر - [00:10:48](#)

فلا تسأل عن العقوق كيف يكون ولا عن القطيعة كيف تكون ولهذا جعلوا للعجائز والكبار عيدا يسمونه عيد الام وعيد الاب. وما هو في
الحقيقة الا علامة فارقة القطيعة لمدة سنة تامة. اما اليوم عندنا فهو السنة كلها. كل السنة ايها - [00:11:09](#)

هي عيد لامهاتنا. وهي اعياد لابائنا. هكذا هو في شريعتنا اليس في كتاب ربنا آيات عديدات تأمرنا وبالوالدين احسانا ويقرنها ربنا جل
في علاه. دائما بعبادته وحده لا شريك له. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:11:39](#)

وبالوالدين احسانا ايها المؤمنون عباد الله ان من اعظم مكارم الاخلاق التي كان يعرفها الجاري في جاهليتهم ويعملون بها ويتنافسون
فيها. اكرام الكبار. وبخاصة الالباء اول امهات وقد جاء شرعنا وجاء ديننا باقرار ذلك واتمامه واكماله وجعله دينا - [00:12:06](#)

وشريعة مأمورا بها ومثابا عليها ومعاقبا على تركها. فهذا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق وان من اعظم مكارم الاخلاق احترام الكبير - [00:12:42](#)

والعناية بالكبار واجلالهم بكل وجه من الوجوه ومن اجلالهم يا عباد الله حسن التلطف وحسن الكلام معهم. ولهذا قال ربنا جل في علاه
ولا تقل لهما اف قال جماعة من المفسرين ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ويذكر مرفوعا ولا يصح الى النبي صلى الله عليه

وسلم لو كانت - 00:13:10

هناك كلمة اقل من الالف لذكرها الله عز وجل في كتابه يقول ربنا جل في علاه وقولوا للناس حسنا. ويقول ربنا جل في علاه فيما رحمة من الله اللي انت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. وفي الصحيحين عن عائشة - 00:13:46

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء ان الا شانه ايها المؤمنون ذكر الامام الترمذي في سننه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اكرم شاب شيخ - 00:14:20

خلي سنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه. وهذا خبر استغربه الترمذي وفي اسناده ضعف الا ان معناه الا ان معناه صحيح فان قاعدة الشريعة الجزاء من جنس العمل - 00:14:45

وهل جزاء الاحسان الا الاحسان فحيصوا يا معاشر المؤمنين على اكرام الشيوخ واجلالهم بكل ما تستطيعون مما هو لله عز وجل لا فيما هو معصية لله عز وجل واحرصوا رحمة الله واياكم على فعل هذا طاعة لله تعالى. واحذروا من اولئك - 00:15:08

الذين اسماءهم اسماءنا. وقلوبهم تستقبل كرمين او البيت الابيض لا تستقبلوا بيت الله المحرم ولا الكعبة المشرفة. انما قلوبهم مغسولة بماء صنع من الى وبطريقة غير طريقتنا حتى اصبحت فطرهم غير فطر اهل الاسلام. واصبحت كلمات - 00:15:42

غير كلمات اهل الاسلام. فاحذروا من هؤلاء واحذروا من انتشار المادية البغيضة. التي لا تؤكل بالله واليوم الآخر ويل للمطففين الذين اذا اكلتوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم - 00:16:16

يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - 00:16:36

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد - 00:16:56

ايها المؤمنون دعا النبي صلى الله عليه وسلم يوما اصحابه قائلا هلموا الى المنبر اجتمعوا رضي الله عنهم فلما رأهم قد اجتمعوا بدأ يصعد منبره درجة درجة فلما وضع قدمه الشريفة على الدرجة الاولى من المنبر قال امين يرفع بذلك صوته - 00:17:30

فلما صعد الثانية قال امين يرفع بذلك صوته فيسمعه الناس. فلما صعد الثالثة قال امين ثم التفت اليهم ثم نزل من على المنبر.

فاجتمعوا اليه وقالوا يا رسول الله سمعناك قلت اليوم شيئا لم تكن تقوله من قبل قال لما وضعت قدمي على - 00:18:04

قام لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين فلما صعدت الثانية قال لي يا محمد من ذكرت عنده فلم يصلي عليك فابعده الله قل امين فقلت امين - 00:18:33

فلما صعدت الثالثة قال يا محمد يا محمد من ادرك ابويه على الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخله الجنة فابعده الله قل امين فقلت

امين حديث صحيح رواه الحاكم في المستدرك من حديث كعب بن عجرة - 00:19:04

رواه غيره من حديث ابي هريرة وجابر وغيرهما رضي الله عنهم اجمعين ولذلك ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه رغم انف - 00:19:37

رغم انف رغم انف وسكت قالوا من هو يا رسول الله قال من ادرك ابويه احدهما او كلاهما على كبر فلم يدخل الجنة فلو سألت يا عبد الله من احق الكبار - 00:20:01

ببري وصلتني ورحمتني وعطفي. من احق الكبار؟ من احق الكبار بمالي من احق الكبار بوقتي من احقهم بكل قدراتي لقلت لن اجيبك.

نعم لن اجيبك وانما ساحيل الجواب الى الوحي من السماء - 00:20:30

ساحيل جواب هذا السؤال الى وحي السماء الذي لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى في الصحيحين من حديث ابي هريرة

رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:20:59

انا احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك. قال ثم من قال امك؟ قال ثم من قال امك؟ قال وفي رواية لمسلم زيادة قال

ثم ادناك فادناك. وفي حديث اخر في المعنى - 00:21:19

عند الحاكم في المستدرك وغيره والطبراني وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امك وابوك اختك واخوك ثم ادناك فادناك. نعم احق الناس ببرك وصلتك وعطفك ومالك في حال الكبر من قال الله عز وجل فيهم يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما - [00:21:42](#) ما انفقتم من خير فللوالدين فبدأ بالوالدين تحرص على والديك في الكبر. واحرص على اختك وعلى اخيك في الكبر. ثم احرص على من هم ادناك ادناك من العمومة والعمات والخؤولة والخالات - [00:22:12](#)

احرص عليهم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول عن رجل صنو ابيه. ويقول قالت مثل الام وهي اخبار صحاح في الصحاح فاحرصوا رحمنا الله واياكم على حسن صلة لا قرب الاقربين. وهو الاخوة بعد الوالدين الاخوة والاخوات. والاعمام والعمات والاخوات - [00:22:44](#)

والخالات احرصوا على برهم تدينا لله عز وجل. لا عادة من العادات ولا لاجل المادة والمال وانما طاعة الرحيم الرحمن واجتهدوا رحمنا الله واياكم في توجيهه من يحتاج منهم الى التوجيه كما صنع الصديق مع ابيه واعظم ذلك - [00:23:14](#) الى ما يقربهم الى الله عز وجل. فمن اعظم السوء ان يكون الرجل من الصالحين. وان يكون من العلماء العاملين وان يكون من المشققين الاكابر وهو مع هذا يدعو والديه في جهل عظيم. واخوانه في مثل ذلك واقاربه في - [00:23:39](#) لذلك ولكن يفعل الاسباب التي يستطيعها وانما الهداية عند الله كما قال الله عز وجل لما حرص النبي صلى الله عليه وسلم على عمه قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ومع هذا تركه النبي صلى - [00:23:59](#)

رجلا يتركه النبي صلى الله عليه وسلم في اخر لحظة من لحظات حياته. وهو يقول يا عماه يا عماه كلمة احاج لك بها عند الله عز وجل فاعظم منة تمن بها عليهم ان كان لك منة ان تقربهم الى الله يا ايها الذين امنوا - [00:24:19](#)

قنوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله في ابائكم وامهاتكم. واتقوا الله في - [00:24:39](#) اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا ما بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار - [00:24:59](#)

اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واخواننا واولادنا واحبابنا يا رب العالمين اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات - [00:25:19](#) المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:25:39](#)

انك حميد - [00:25:59](#)